أقواس

الثقافة والإنسان

تبياناً للدور العظيم الذي تلعبه الثقافة بمختلف مجالاتها وتعدد مدلولاتها وعلاقتها بالانسان في تغيير مسار حياة المجتمعات نحو الافضل وتصوير واقعهم من المهد الى اللحد وفي يقظتهم وسباتهم بما تحمله من رؤى ونظرة تحليلية كشفت طبيعة الصراعات والتناقضات والمتوافقات والتحولات بمفهوم راق يقدم الشروحات والتفسيرات للنظريات السياسية والاجتماعية وما يرتبط بتياراتها اضافت الى معلوماتنا معارف جديدة على مستوى الواقع المحلي وخصوصياته وخاطبت البعد التكويني الانساني وعلاقته الجدلية النشطة بالطبيعة وقدرته على تغيير مظهرها بادوات يستحال فصلها عن الادارة الذاتية الحرة المقيدة للثقافة التي ظلت مشروعاً محاطاً بحدود صارمه عكست الانقسامات الجوهرية وتناقض النفس البشرية المحصورة بين كيان حر ومتحرك واخر اشبه بمادة خام مهيأة للصقل وخوض التجربة الموصلة الى حالة من اتحاد الفعل النشط المتزن مع مخزونات العقل .

وشهدت العلاقة بينها وبين الحضارة تداخلاً في المدلولات كعملية عامة للتقدم الفكري والروحي والمادي على اساس تطابقي خلال مراحل النمو والتطور حملت في طياتها المدلولات الفنية ذات مضامين وصفية معيارية وجزئية والتي قد يضيق نطاقها ليقتصر على المجالات الابداعية الخيالية كالموسيقى والرسم والادب بقيمها الانسانية او يتسع ليتناول النشاط الفكري العام القائم على دراسة كافة العلوم بعلاقتها التبادلية لخدمة البشرية وما تحيا من اجله كالوجدان والاشباع العاطفي والبهجة الفكرية بمعناها الجوهري المحقق رفاهية المجتمع بحميمة تجعله يتعدى مرحلة المرض والوسواس وضمن سياق سياسي مستقر وعليه فانه بات من الضروري ان تشغل وعينا بالكامل وتمتد لها براعم في الحياة العامة واندماجها بين نتيجة المثقفة وعامة الجماهير واحاطتها بشبكة من المفاهيم والانشطة النامية باطراد في اتجاه تقدم العقل البشري واكتمال نضوج انسانية الفرد والمجتمع لانها الوحيدة القادرة على تصنيفها ككائن مزدوج ليشتركوا أفراداً وجماعات في تقرير مصائرهم وتحديد موقف من الصراع القائم بين ازمة المثقفين وامكانية الثقافة في التعايش المشترك لاكثر العادات والافكار والافعال ذات الخواص المتعددة والمتغيرة وازدياد وتوسع مفاهيمها لا ساليب الحياة على مستوى الشعوب مختلفة الحضارات والخصائص والمقومات الاجتماعية .

ورغم ما شهدته الحضارة الغربية في واقعها الفعلي من محاولات النيل من الشعوب غير الغربية والحط من قدرها ظلت الثقافة اكثر التزاماً بواقعية نقدها التي حرمها من العيش معها لحظات تكامل لذا فقد شهدت الالفية الثالثة نوعاً من رد الفعل الايجابي في الثقافة العربية تجلى في الموقف الجاد في كتابات العديد من المفكرين والمثقفين الرافضين للهيمنة الغربية المطلقة وبرزت حقيقة الثقافة ببعدها السياسي والاجتماعي الجديد والتي استنكرت الحضارة النفعية المبنية على اسس مادية بحثه والتمييز بين الشعوب .

أحمد علي عوض

الفنان التشكيلي نصر أحمد سعيد أبكر

وتساؤلات تواجه الفنان التشكيلي اليمني

يستطيع الفنان ان يجعل معرضه الفني مقبولاً اكثر لدى الزائرين له اذا أخذ لوحاته من واقع المجتمع وعالج بطريقة مباشرة او غير مباشرة هموم الناس من غلاء المعيشة ومعالجة الظروف الصحية والتربوية والاجتماعية والثقافية اضافة الى التطرق الى التغييرات على المستوى العالمي من حروب وكوارث طبيعية .

د. زينب حزام

والفنان التشكيلي نصر احمد سعيد ابكر من مواليد عدن عام ١٩٧٠م دبلوم معهد الفنون الجميلة ومعيد في المعهد نفسه عضو الحلقة الثقافية اليمنية الدولية عضو مؤسس نقابة الفنانين التشكيليين اليمنيين عام ١٩٩٧م والمسؤول الثقافي والاعلامي في فرع النقابة – عدن عام ٢٠٠١م وشارك في العديد من المعارض المحلية والمعارض العربية في الشارقة والاردن حاصل على الجائزة التشجيعية في الملتقى الاول عام ١٩٩٦م صنعاء للفنانين التشكيليين وحاصل على الجائزة الاولى للشباب بمناسبة تأسيس النقابة عام ١٩٩٧م – صنعاء وعضو مؤسس في جماعة روح الفن المعاصر / عدن شارك في ورش فنية عديدة منها مع الفنانين الالمان والفرنسيين في صنعاء .

ذا تمكن الفنان نصر احمد سعيد من جذب جماهير الفن التشكيلي سواء في اليمن او خارجه الى لوحاته الفنية الرائعة خاصة تلك اللوحات التي تعبر عن التراث اليمني والفنان نصر لا يسعى من خلال لوحاته الفنية الى الكسب المادي هذا الموقف الذي تعرض له العديد من الفنانين حول حسابات الارباح والخسائر لمعرض الفن التشكيلي المحلي لان الجماهير اليمنية في معظم الحالات لا تتذوق الفن التشكيلي والمسرح والموسيقى نتيجة انتشار مجالس القات والشيشة التي قضت على التذوق الفني والثقافي لدى معظم المواطنين من رجال ونساء والمؤسف حقاً انها امتدت لغزو عقول الشباب نتيجة ضعف الاعلام المحلي من صحافة وتلفزيون واذاعة وكذا منظمات اتحاد الشباب واتحاد الادباء اليمنيين اذاً من يدق جرس الانذار لإنقاذ الفن والثقافة اليمنية من هذه المجالس التي ادت الى تدهور المجتمع اليمني وهنا يبرز السؤال هل يدخل الفن التشكيلي اليمني في حل هذا الصراع ؟!

ومما لا شك فيه ان الفنان اليمني يسعى لحل ذلك وهذا ما رأيته في لوحة تراث للفنان التشكيلي نصر احمد سعيد الذي قدم العديد من اللوحات الفنية حول التراث اليمني لما قبل ظهور الاسلام وبعد ظهور الدولة الاسلامية في اليمن .

لوحة تراث والاهتمام بالماضي والمستقبل

اهتم الفنان نصر بالتراث اليمني وقدم اروع اللوحات الفنية في ذلك كما اهتم بدراسة الحضارة اليمنية القديمة والحديثة وعبر عن رأيه من خلال لوحات رائعة تترجم عظمة الانسان اليمني واهتمامه بالماضي والحاضر والمستقبل والقرارات التي نتخذها اليوم والتي تحدد مستقبل اجيالنا من خلال تقديم صور فنية ودراسات ونحوت عن التراث القديم ومن خلال معرفة التراث نستطيع حل مشاكل الحاضر والمستقبل وهذا يدفعنا الى العمل والتصرف بمنطق يليق بأخلاق الفنان اليمني المتحضر الواعي مشاكل العصر والفنان نصر لم يهتم بالتراث فقط بل سعى الى دراسة منجزات الثورة اليمنية قبل وبعد قيام الوحدة اليمنية وسعى لمعرفة ودراسة المشاكل التي رافقت الدولة اليمنية ووضع مقترحاته من حلول فنية عبر لوحات تشكيلية رائعة تثير العديد من التساؤلات حول مستقبل الجيل اليمني القادم والفنان التشكيلي نصر شاب يرى المستقبل امامه بلا حدود وفي معرضه الشخصي ملأ جدرانه بالمناظر التي تترجم التراث اليمني اضافة الى عشقه بالمناظر الطبيعية مثل منظر البحر والنوراس والجبال في عدن وحقول البن في صنعاء وتعز والمحميات الطبيعية في اب ومأرب وذمار حقاً انه فنان يتمتع بقدرة كبيرة على الاحتمال وعلى الحضور الادبي والفني والاستمرارية كفنان تشكيلي يمارس الفن كانسان وباحث عن التراث اليمني القديم والحديث ويحول الكلمة المكتوبة بريشته الانيقة الى الوان زاهية تترجم للنظر اليها حضارة اليمن السعيد والمتتبع للاعمال الفنان التشكيلي نصر يمسك بيده خيط تطوره متلمساً المعايير الفنية التي تختلط وتظهر حاملة موضوعها المأخوذ من المجتمع اليمني نفسه ونجد تأثر الفنان نصر بأسلوب الفن العربي والفن الشرقي بشكل عام ببصرية سطحية فقد لجأ الى فكرة تقسيم اللوحة التي من خلالها نجد عدداً من اللوحات الفنية مثل لوحة الشمس وفي منتصف صورة الشمس نجد رسم وجه امراة وهناك عدداً من اللوحات التي تعبر عن حضارة مأرب في عهد مملكة سبأ . والالهة القديمة التي عبدها اليمنيين القدماء اضافة الى المعمار اليمني القديم وهذه اللوحات التي جمعها الفنان نصر في لوحة فنية رائعة بعنوان "تراث " تميزت على عناصر لا يشك في محليتها حتى وان اقتربت من حيث التأثير الى اقرب نقطة التقاء كما يبدو ذلك في لوحة " تراث " .

ليس بالعمل الدؤوب فحسب استطاع الفنان التشكيلي نصر ان يتوصل الى امتلاك اساليبه وشخصيته الفنية بل بالفكر والعمل والبحث والدراسة للحضارة اليمنية القديمة والحديثة والراكض وراء التساؤلات في مجال الفن التشكيلي اضافة الى انه عاش في بلد يمتلك حضارة انسانية عريقة عرف قديماً باليمن السعيد مما ادى الى سعى الفنان نصر الى محاولة التعرف الكامل على التاريخ اليمني القديم والحديث يبدو ان الفنان نصر من خلال لوحته الفنية بعنوان " تراث " ارتبط ارتباطاً وثيقاً بالارض والقومية منحة بالضرورة فهما اعمق لروح هذه الامة وبمدركاته الفنية المعاصرة راح يبصر الاعمال الفنية القديمة وهذا يؤكد مجدداً بأنه لم يفهم عظمة هذه الاعمال إلا حين توجه الى بعض المحافظات لدراسة التراث اليمني القديم فيها وزيارة المواقع التاريخية في اليمن ثم اعتكف في معرضه الشخصي المتواضع لرسم لوحته الفنية المشهورة بعنوان " تراث" وقد اتم الفنان نصر في لوحاته هذه اسلوب التقسيم والتقطيع بالاضافة الى ان ملامح الشخوص جاءت مزيجاً من فن التراث اليمني القديم والفن الاسلامي والعمارة اليمنية القديمة والهة اليمن القديم فاللوحة مسطحة ومقسمة الى وحدات بينما الوجوه تحاكي تلك الملامح الحجرية المنحوتة على الجدريات التاريخية لقد استفاد الفنان التشكيلي نصر من قراءة التاريخ اليمني ومن زيارته المتكرره للمتاحف والمواقع التاريخية للاثار القديمة ليعبر عن الحس الفني والاعتزاز بتراثه اليمني ودراسة الخط المسند للحضارة اليمنية القديمة وقيم الزخرفة التي تحاكي فن البسط في تصميمها والوانها على الاخص تلك المنتشرة في منطقة مأرب والصهاريج بعدن وصنعاء القديمة ودولة حضرموت ويلاحظ المشاهد للوحة " تراث " ان الفنان التشكيلي نصر استطاع ان يتوصل الى تقنية جيدة اذ ان تنفيذ هذه الاعمال تدل على سيطرة تقنية وقدرة في التحكم بالموهبة كما بدت الاعمال اقرب الى الاصالة .

ولم يقتصر الفنان التشكيلي نصر احمد سعيد ابكر في محلياته على محاكاة التراث بل درس الفنون الشعبية وتجاوزها الى الرموز ففي صورة الشمس تتردد في لوحاته على شكل هامشي صوره امرأة تحتل موضوعاً رئيساً في اللوحة وحين رسم الشمس جسد صورة المرأة وهذا يرمز الى قوة الملكة بلقيس التي حكمت بالعدل والقوة مملكة سبأ في اليمن اما الالوان الزاهية في لوحة " تراث " فهي الاخرى رسالة تحمل مضمون التراث اليمني القديم .

إسحاق إبراهيم الموصلي

إعداد/ فريد محسن علي

في هذا المقام نقتطف طرفة مما كتبه ياقوت في ترجمة اسحاق بن ابراهيم الموصلي وكان ذلك الفاضل نموذجاً بقتدي به ادباء عصره وشعراؤه قال (و موضعه من العلم ومكانه من الادب والشعر لو اردنا استيعابه لطال الشرح ومن وقف على الاخبار وتتبع الاثار علم موضعه واما الغناء فكان اصغر علومه وادنى ما يوصف به وان كان الغالب عليه لانه كان له في سائر علومه نظراء ولم يكن له في هذا نظير لحق فيه من مضى وسبق من بقى امام هذه الصناعة على انه كان اكره الناس للغناء والتسمي به ويقول وددت اني اضرب كل من اراد مني من ينبدني ان اغني وكلما قال قائل : اسحاق الموصلي . المغنى عشر مقارع ولا اطيق اكثر من هذا واعفى من الغناء والنسبة اليه وكان المأمون يقول لولا ما سبق لإسحاق على السنة الناس وشهرية من الغناء عندهم لوليته القضاء بحضرتي فانه اولى به واحق واعف واصدق تدنياً وامانة من هؤلاء القضاة قال : بقيت زماناً من دهري اغلس الى هشيم فأسمع منه الحديث ثم اصير الى الكسائي فأقرأ عليه جزءاً من القرآن واتي الغراء فأقرأ عليه جزءاً ثم أتى منصور زلزل فيضاربني طريقيين او ثلاثة ثم اتي عاتكه بنت شهدة فأخذ منها صوتاً او صوتين ثم اتى الاصمعي فأناشده ولآتي ابا عبيده فإذا اكره ثم اصير الى ابي فاعلمه ما صنعت ومن لقيتا وما اخذت واتغدى معه واذا كان العشاء رحت الى الرشيد وقال الاصمعي خرجت مع الرشيد فلقيت اسحاق الموصلي بها فقلت له هل حملت شيئاً من كتبك ؟ فقال حملت ما خف فقلت : كم مقداره ؟ فقال ثمانية عشر صندوقاً فعجبت وقلت : اذا كان هذا ما خف فكم يكون ما ثقل ؟ فقال : اضعاف وكان الاصمعي يعجب بقول اسحاق :اذا كانت الاحرار اصلي ومنصبي وادفع ضيمي خازم وابن خازم عطست بانف شامخ وتناولت يداي الثريا قاعداً غير قائم

وقال جعفر بن قدامه : حدثني علي بن يحيى المنجم قال : سأل اسحاق الموصلي المأمون ان يكون دخوله اليه مع اهل العلم والادب والرواة لا مع المغنين فاذا اراد الغناء غناة فأجابه الى ذلك ثم ساله بعد ذلك بمدة ان يكون دخوله مع الفقهاء فاذن له في ذلك فكان يدخل ويده في يد القضاة حتى يجلس بين يدي المأمون وقال : أي المأمون ولاكل هذا يا اسحاق وقد اشتريت منك هذه المسألة بمائة الف درهم وامر له بها .

يا مشرع الماء

ومن شعر اسحاق الدال على اصل الغنائية فيه بيتاه اللذان جعلهما لعلوية ليغني بهما المأمون حين اعرض عنه اياماً والمحلاً في البيت الاخير هو الممنوع عن ورود الماء .

يا مشرع الماء قد سدت موارده
اما اليك طريق غير مسدود
لحائم حام حتى لا سبيل له
محلأ عن طريق الماء مطرود

قصص من الغموض والخيال

٢-٢

شبح الحديقة

تأليف/ س. هـ. بورتن

ترجمة/ طارق السقاف

في الثلاثين من نوفمبر لا استطيع نسيان ذلك اليوم ابداً ؟ استيقظت من النوم في منتصف الليل كان المصباح بجانب (جوان) لا يزال مضيئاً وكانت هي جالسة على السرير سألتها مستغرباً " ما الامر ؟ لماذا لم تنامي ؟ فأجابتني إش إش إش اسمع فأصغيت فسمعت صوت الرياح ولا شيء اخر فسألتها ثانياً ما المسألة ؟ مم انت خائفة ؟ قالت " كان هناك صوت لا استطيع سماعه الان ولكنه ايقظني من نومي لا بد انه شخص ما كان يقرع زجاج النافذة " قلت لها " عزيزتي لا تكوني غبية لقد كنت تحلمين عودي الى النوم لا داعي للخوف فلا شيء يستوجب ذلك فردت علي باصرار " لست غبية هنري لقد سمعت ذلك الصوت بوضوح احد ما او شيء ما كان يطرق زجاج النافذة وكان بصوت اعلى من صوت هبوب الرياح " نهضت من سريري قائلاً " سأحضر لك كوب من الحليب الدافئ انك متوترة ياعزيزتي فكوب الحليب سيساعدك على الشعور بتحسن " ولكن قبل ان اغادر الغرفة متوجها للمطبخ صرخت " جوان " في وجهي بفزع قائلة لا تتركني لوحدي هنا يا هنري سآتي معك .. ولم تكمل جملتها بعد لقد امتقع وجهها واشارت الى نافذة في هذه المرة سمعت انا ايضاً ذلك الصوت كانت الطرقات بطيئة ثقيلة وكانت كافية لكي نسمعها بالرغم من صوت هبوب الرياح تحركت باتجاه النافذة بعدها توقفت كانت الطرقات تتكرر وبصورة اكثر قوة من ذي قبل بدأت اشعر بالخوف خصوصاً عند سحب ستارة النافذة للنظر من خلفها كما كنت خائفاً من النظر لتلك النافذة كنت خائفاً من ان ارى شيئاً رهيباً وبينما كنت واقفاً هناك تحدثت " جوان " قائلة " لا بأس يا هنري لقد عرفت سبب ذلك الصوت انها افرع شجرة الدردار ترتطم بالنافذة خصوصاً في هذه الرياح العاتيه ولكن زوجتي قد نسيت بأنني كنت قد قطعت افرع الشجرة بحيث لم تعد تحتك بزجاج النافذة ولقد كنت متأكداً من ان افرع شجرة الدردار لم تكن السبب في تلك الطرقات الرهيبة وقبل ان اذكرها بتلك الحقيقة قامت جوان بنزع الستارة بعدها صرخت وبدا بأن قلبي كان قد توقف من هول ما شاهدت لقد كان هناك وجه يطل من نافذة حجرة نومنا كان وجها لرجل عجوز وكان شعره الابيض الطويل يرفرف مع هبوب الرياح وكان رأسه قريباً جداً من زجاج النافذة وكانت يداه مرفوعتين وبدأ يطرق زجاج النافذة مرة اخرى فقلت لجوان بتوتر شديد ما هذا بحق الله اغلقي ستارة النافذة فلم تستطع ذلك وكان وجهها مدفوناً بين يديها ووضعت ذراعي حولها قائلاً تعالي يا عزيزتي سننزل الى المطبخ لا نستطيع الجلوس في هذه الغرفة فوضعت ذراعيها حول ذراعي وقدتها نحو الباب فقالت لي بعدها " عيناه ؟ ؟!! هل رأيت عينيه يا هنري ؟ لقد كانتا حزينتين جداً لقد كان ما رأيناه شبحاً حزيناً " طلع النهار وكانت الرياح قد هدأت وكان الصباح بارداً ومشرقاً في الساعة التاسعة صباحاً اتصلت بالسيد بارنس كاهن القرية واتى مباشرة واحتسى معنا القهوة وبدأ يصغي لقصتنا وبعد ان انتهينا بدأ بسؤالنا بعض الاسئلة وبعدها قال مستفسراً تقولون انكم رأيتم وجهاً لرجل عجوز ؟ فأجبنا بالضبط فأكمل وكان شعره ابيضاً وطويلاً فأجبناه نعم فسأل السيد بارنس هل كان غاضباً ؟ هل قصد اخافتكم ؟ فأجابت زوجتي جوان قائلة اوه لا يا سيد بارنس انني متأكده من انه لم يكن غاضباً نعم لقد اخافنا ولكنه لم يكن يقصد ذلك وكان الحزن الشديد بادياً بوضوح على وجهه بدا وكأنه يطلب منا المساعدة انني اشعر بالاسف لاننا لم نساعده و لكننا كنا خائفين فأجاب الكاهن بلطف لا تلومي نفسك بالطبع كنت خائفة ان أي شخص في مكانك كان لابد ان يشعر بالخوف ولكني اظن انه لا زال بامكانكم مساعدته فسألته متلهفا كيف ؟ يبدو انك تعرف شيئاً عن الرجل اخبرنا ان كنت تعرف شيئاً عنه واذا استمر هذا الشيء الرهيب بالحدوث هنا فلن نبقى في هذا المنزل فأجاب السيد بارنس اعتقد بأنني استطيع حل اللغز لقد اخبرتك من قبل بان السيد الجا سيم ويز عاش هنا في الماضي مع خادم عجوز يرعى شؤونه ولم اخبرك بقية القصة لكن يجب علي اخباركم الان في احدى الليالي قام بعض اللصوص بقتل السيد الجا سيم ويز وسرقوا كل ممتلكاته ولم يتم القبض على هؤلاء اللصوص القتلة لكن السيد روبرت فورستر ذلك الخادم العجوز للسيد الجا سيم ويز قد اتهم بمساعدتهم ولقد قال بأنه بريئ وانه كان نائماً طول الليل في تلك الليلة المشؤومة التي قتل فيها السيد سيم ويز ولم يسمع شيئاً ولكنه اتهم بالسماح للصوص بدخول المنزل وكان رجلاً عجوزاً طيباً لا عائلة له ولا اصدقاء ولم يصدق احد بأنه بريئ لقد كان شيئاً فظيعاً ذلك الذي حدث لقد اعدم روبرت فروستر في حديقة منزل سيم ويز وقد قالها مرارا و تكرارا وهو يصيح باعلى صوته حتى اخر لحظة من عمره بانه بريئ ولكنهم اعدموه شنقاً من فرع شجرة الدردار تلك لقد هرب اللصوص القتلة وتم اعدام انسان بريئ فسألته هل تعتقد بأنه بريئ فعلاً؟ فأجاب الكاهن بثبات بل اؤمن بأنه بريئ وبأنه اعدم ظلما كما اؤمن بانه ظهر لكم البارحة ليحاول ان يخبركم بانه بريئ ويطلب مساعدتكم فسألته ولماذا ظهر شبحه امس ؟ فاجاب السيد بارنس لان البارحة كانت الثلاثين من شهر نوفمبر وهو نفس اليوم الذي اعدم فيه روبرت فورستر قبل ثلاثمائة عام فسألت زوجتي السيد بارنس قائلة وكيف يمكننا مساعدة رجل مات قبل ثلاثمائة عام؟ اجابها السيد بارنس قائلاً نساعده بان نريه باننا نصدقه بأننا نخبره بأننا نصدق انه بريئ فعادت زوجتي لسؤاله ثانية ولكن كيف ؟ قال السيد بارنس موجها كلامه لكلينا هذه المرة اتبعاني قادنا السيد بارنس الى الحديقة حيث تقع شجرة الدردار الكبيرة وقال لقد دفن روبرت فورستر هنا وهذا هو قبره فقلت مندهشا هنا !!! ولكن هذه ليست ساحة كنيسة " لا انها ليست مكانا مقدسا ولانهم لم يؤمنوا ببراءته لم يدفنوه في ساحة الكنيسة انما بالقرب من هذه الشجرة لقد دفنوه في المكان الذي اعدموه فيه وحتى لم يصلوا عليه ولكن يجب علينا مساعدته في ان نجعل من قبره مكانا مقدسا مثله في هذا مثل باقي الموتى الاخرين وان نصلي عليه حتى تهدأ وتستقر روحه .

جثا الكاهن على ركبتيه في الارض الرطبة والباردة وقمت وزوجتي بفعل نفس الشيء في الصلاة على روحه لقد صلينا على روحه البريئه كما صلى وطلب الرحمة والعفو لمن اعدموه ظلما عندها خلع الصليب الذي كان حول رقبته ووضعه بثبات على القبر لقد اصبح القبر الان مقدسا مثله مثل باقي القبور الاخرى واخيراً قال السيد بارنس بهدوء " ستستقر روحه الان " وبعدها عدنا الى بيتنا الهادئ .

تمت بحمد الله

أسبوع السينما المصرية يعود للجزائر بعد غياب

يعود الأسبوع الثقافي المصري في الجزائر بعد سنوات من الغياب ليكسر الرتابة ويحرك النشاط الثقافي العربي في الجزائر الذي تميز بالغياب التام في السنوات الأخيرة، اللهم إلا بعض الحفلات الفنية التي تنظم في المناسبات الوطنية الرسمية.

فعاليات الأسبوع الثقافي المصري بالجزائر تميزت بتنظيم أيام السينما المصرية التي افتتحت مساء أمس بقاعة المقار بالعاصمة، بعرض فيلم "العاصفة" للمخرج خالد يوسف وفيلم "الإرهاب والكباب" للمخرج شريف عرفة، من بين ١٢ فيلما خلال أسبوع كامل من النشاطات الثقافية الفنية والأدبية.

وتميزت أيام السينما المصرية بحضور عدد من النجوم الكبار بينهم نور الشريف الذي يقدم عرضا مسرحيا من إخراجه، والفنانة يسرا التي تعرض لها أفلام من بطولتها.

وأعطى حضور نجوم السينما المصرية نكهة خاصة لفعاليات الأسبوع الثقافي، حسب لخضر بن تركي مدير الديوان الوطني للثقافة والإعلام الذي يشرف على التنظيم بالتنسيق مع سفارة مصر بالجزائر.

ويضيف بن تركي أنه سبق لهيئته أن تعاونت مع الفنانين المصريين الذين لهم جمهور واسع في الجزائر بحكم الروابط الثقافية ومكانة مصر العربية، لكن فعاليات الأسبوع الثقافي وأيام السينما المصرية في الجزائر حدث متميز، من حيث الحضور ومن حيث مدة العروض التي تسمح لأكبر عدد من الجمهور بالتمتع بالأعمال الفنية المقترحة.

وإلى جانب الأفلام الجديدة من المقرر عرض أفلام نالت شهرة كبيرة في الجزائر، مثل "همام في أمستردام" للمخرج خالد أحمد و"الإرهاب والكباب" للمخرج شريف عرفة، وفيلم "أنت عمري" للمخرج خالد يوسف. وهي أعمال يتوقع أن تجلب أعدادا كبيرة من الجمهور الجزائري المتعلق بالسينما المصرية.

كما سيكون هواة الطرب على موعد مع حفلات متميزة يحييها المطربان علي الحجار وهاني شاكر، إلى جانب حفل الفنان محمد منير الذي يعرفه الجمهور بتعاونه مع الفنان الجزائري حميد بارودي.

وسيتخلل الأسبوع الثقافي المصري في الجزائر العديد من النشاطات منها أمسيات شعرية وأدبية مصرية وأخرى مشتركة مع شعراء جزائريين، بينها أمسية الشاعر عبد المنعم عواد، والأديب محمد لطفي جبريل، كما يقترح المنظمون على الجمهور معرضا للفنون التشكيلية لعدد من الفنانين المصريين.

ويتزامن تنظيم الأسبوع الثقافي وأيام السينما المصرية بالجزائر مع مهرجان السينما الأوروبية الأول، ما يعطي لقاعات السينما في الجزائر نشاطا لم تعرفه منذ سنوات طويلة، ويعرض على الجمهور باقة متنوعة من الأعمال المتميزة، في سهرات ثقافية وفنية مليئة بالمتعة والإبداع.

باحثة أميركية تستكشف التاريخ العثماني في كريت

قالت باحثة في الفترة التاريخية العثمانية في اليونان إن هذا التاريخ يعتريه الكثير من الأفكار الغامضة وغير الصحيحة مصدرها التقاليد التاريخية والسياسية الموروثة، ولا تستند على أي أساس علمي أو تاريخي.

وقالت الباحثة مولي غرين الأستاذة المساعدة في قسم التاريخ والدارسات اليونانية في جامعة برينستون الأميركية، في تقديمها كتابها الصادر حديثا في أثينا "كريت، عالم مشترك، مسيحيون ومسلمون في المتوسط خلال القرون الأولى"، إن كثيرا من الأفكار التقليدية الموروثة عن تلك الفترة تحتاج إلى إعادة تفكير.

الكتاب الذي استند إلى دراسات وأبحاث شخصية، ومراجع تاريخية من مدن جنوى وإسطنبول وإيراكليو، يحاول أن يتجاوز المفهوم الشائع لدى كثير من دارسي تاريخ البحر المتوسط، وهو تفسير تاريخ المنطقة بمنطق أن الأحداث تجري بمفهوم "مسيحيون ضد مسلمين"، ويحاول أن يوضح أن للمسألة أبعادا أخرى اجتماعية وسياسية واقتصادية وتاريخية.

كما يحاول الكتاب أن يكشف من وراء كثير من الضباب يلف تاريخ تلك الفترة، كثيرا من الغنى الاجتماعي والحضاري الذي كان موجودا في الجزيرة بعد سيطرة العثمانيين عليها قبل عام ١٦٦٩.

يحاول الكتاب الإجابة أيضا على سؤال عن مدى تغير الحياة في كريت بعد سيطرة العثمانيين، معتبرا أنه من الصعب إيجاد خط فاصل بين فترة السيطرة الجنوية التي سبقت سيطرة العثمانيين وبين الفترة العثمانية اللاحقة، إذ كانت الجزيرة في تلك الفترة موطنا اشترك فيه المسيحيون اللاتين مع العثمانيين المسلمين واليونانيين الأرثوذكس الشرقيين لقرون طويلة.

ويستنتج الكتاب أنه في ظل التطورات العامة في شرقي المتوسط خلال القرنين ١٧ و١٨، قد لمست مشكلات أساسية لدى تشكيل الدولة اليونانية فيما بعد.

وفي مداخلة من الباحث في تاريخ مسلمي كريت نيكوس أنذريوتيس أكد الباحث أن الكثير من الإدعاءات بشأن تناقص سكان كريت خلال فترة الحكم العثماني تدحضه الدراسات التاريخية والحقائق العلمية، وأن تلك الادعاءات كثيرا ما تستند إلى انطباعات وأفكار مسبقة، لا إلى حقائق تاريخية.

وفي مقابلة مع الجزيرة نت قالت غرين إن الجديد الذي يحاول الكتاب تقديمه هو تخطي تلك القطيعة بين كريت وتاريخها، والتي كرسها كثير من الدارسين والباحثين التاريخيين لأسباب دينية وسياسية.

وتضيف غرين أن البعض ادعى أن العثمانيين حولوا كريت من جزيرة مشهورة بصناعة الخمور المحلية إلى جزيرة مصنعة للزيت انطلاقا من قناعاتهم الدينية، وذلك غير صحيح تاريخيا، إذ إن التحول إلى إنتاج زيت الزيتون كان بدأ شيئا فشيئا قبل السيطرة العثمانية على الجزيرة، كتحول طبيعي في الاقتصاد، وكحل للأزمة التي وصلت إليها صناعة الخمور إزاء الصناعات المنافسة في إسبانيا وغرب المتوسط.

بالنسبة للكنيسة الأرثوذكسية قالت غرين إن السيطرة العثمانية على كريت كان معناها إرجاعها إلى سلطة البطريركية المسكونية الأرثوذكسية في إسطنبول بعد قرون من القطيعة التي حاولت جنوى خلالها ربطها بالغرب الكاثوليكي، لكن الإعادة لم تكن بتلك البساطة، لأن أهالي كريت لم يكونوا متفقين دينيا، كما أن بعضهم كان يؤيد الاستقلال عن البطريركية المسكونية وتشكيل كنيسة مستقلة، ولو أن تلك المحاولات لم تنجح في نهاية المطاف.

ما أجمل الذكريات

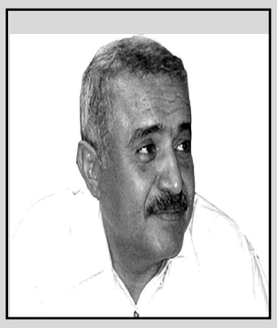

كلمات/
محمد علي الجردي الكلدي

مهداة الى روح الأستاذ
عصام سعيد سالم
فقيد الوطن والصحافة اليمنية

ابكي معي ياعدن
عصام ساب الوطن
رحيل فارس جديد
راجل مثقف مفيد

فارس ذكي متزن
ضحى لأجل الوطن
ترك لنا صورته
وغاب عن اسرته

رحلت يابو حسام
سبت القلم والمهام
رحيل صامت مريب
ولا وداع الحبيب

راجل مناضل قدير
من يوم عادك صغير
باقة ورود عاطره
في جنة الخلد عساك

والتعزية لاسرتك
ولاصدقاء مهنتك

عيدي وعيدك حزن
والاهل والذكريات
في يوم جمعة وعيد
ترك لنا الذكريات

عاصر مآسي الزمن
ما اجمل الذكريات
وفي الصحف كلمته
ما اجمل الذكريات

بدري تشد العزام
ما اجمل الذكريات
دون استشارة طبيب
سبت العيون باكيات

ذقت الكفاح المرير
وارض الجنوب محميات
فوق تربتك طاهرة
بقصورها العاليات

لابنائك و اخوتك
ذي رافقوك بالحياة